

الأغاني

صوت .

(مَنَ لِعَبْدٍ أَذْلَهُ مَوْلَاهُ ... ما له شافعٌ إليه سِوَاهُ) .

(يَشْتَكِي ما به إليه ويخشاهُ ... ويرجوه مثل ما يخشاهُ) .

قال فدفعته إلى مسرور الخادم فأوصلها وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغنى فيها وأمر بإحضار أبي العتاهية فأحضر .

فلما أحضر قال له أنشدني قولك .

صوت .

(يا عُنْتَبَ سَيِّدَتِي أَمَّا لَكَ دِينَ ... حَتَّى مَتَى قَلْبِي لَدَيْكَ رَهِينُ) .

(وَأَنَا الذَّلِيلُ لِكُلِّ ما حَمَلْتَنِي ... وَأَنَا الشَّقِيُّ الْبَائِسُ الْمُسْكِينُ) .

(وَأَنَا الْغَدَاةَ لِكُلِّ بَاكِ مُسْعِدُ ... وَلِكُلِّ صَبٍّ صَاحِبٌ وَخَدِينُ) .

(لَا بَأْسَ إِنَّ لَذَاكَ عِنْدِي رَاحَةً ... لِلصَّبِّ أَنْ يَلْهَقَ الْحَزِينَ حَزِينُ) .

(يا عُنْتَبَ أَيْنَ أَفِيرُ مِنْكَ أَمِيرَتِي ... وَعَلِيَّ حَمْنٌ مِنْ هَوَاكِ حَصِينُ) .

لإبراهيم في هذه الأبيات هزج عن الهشامي فأمر له الرشيد بخمسين ألف درهم .

ولأبي العتاهية في الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة منها قوله .

(يا رَشِيدَ الْأَمْرِ أَرَشِدْنِي إِلَى ... وَجْهِ نَجْوِي لَا عَدِمَتِ الرَّشَدَا) .

(لَا أَرَاكَ إِلَّا سُوءًا أَبَدًا ... مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنٌ أَحَدًا) .

(أَعَيْنَ الْخَائِفَ وَارْحَمْ صَوْتَهُ ... رَافِعًا نَحْوَكَ يَدْعُوكَ يَدَا) .

(وَابْلَائِي مِنْ دَعَاوِي أَمَلٍ ... كَلِّمَا قَلْتُ تَدَانِي بَعْدَا) .

(كَمْ أُمْنِي بِيَغْدٍ بَعْدَ غَدٍ ... يَنْفِذُ الْعَمْرُ وَلَمْ أَلْقَ غَدَا)